

شرح (القول السديد فيما يجب لله على العبيد) | برنامج تعليم

الحجاج 4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الحج مقاماً للتعليم. وهدى فيه من شاء من هذه إلى الدين القويم. وشهاده ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمداً عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم ما علم الحاج وعلى الله وصحابه خيرة وفده الحاج. أما بعد فهذا شرط الكتاب الثاني من برنامج تعليم الحاج
في سنته الثانية أربع وثلاثين بعد الماربع مئة والالف - 00:00:30

وهو كتاب السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد للعلامة محمد ابن عبد العزيز ابن مانع رحمة الله المتوفى سنة خمس وثمانين بعد الثلاث مئة والالف. نعم وسلم على نبينا محمد على المصليين رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:50

الصلوة والسلام على اشرف المرسلين وعلى الله واصحابه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاعلم انه على كل المسلمين وهذه ثلاثة هي التي يشيري عنها ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من الواجبات على كل احد من - 00:01:20

ال المسلمين ان يتعلم ثلاثة اصول. هي معرفته ربها ونبيه ودينه دين الاسلام وهذه الواجبات يتعلق وجوبهن بمن جمع وصفين احدهما وصف الاسلام والآخر وسط التكليف. واسم التكليف عند الاصوليين والفقهاء - 00:01:50

التكليف اجنبي عن لغة القرآن قليلا واسم التكليف اجنبي عن لغة القرآن والسنة. وهو - 00:02:20

دخل على طريقة وفاة الحكمة والتعليق عن افعال الله عز وجل. ولم يسم الله سبحانه وتعالى خطابه المتضمن الخبر والطلبة تكليفا.
بل سماه دينا واسلاما واحسانا وشريعة قسم التكليف يتضمن معنى الاصال والاغلال التي نفها الله عز وجل - 00:03:00

عن هذه الشريعة فان هذه الشريعة مبنية عن اليسر والسماحة. فالاولى اجتناب ايراد هذا اللفظ عن مراد الشارع عن مراد الشرع افاده ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم رحمهما الله تعالى - 00:03:30

سبحانه وتعالى فرض على الخلق عبادته. قال الله - 00:03:50

تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم في ايام اخر وامثال هذا الامر لا يأتني الا بمعرفة ثلاثة اصول احدها معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة معرفة الذي يجعل له العبادة. وثانيها معرفة المبلغ عن المعبود. لأن العقول لا - 00:04:10

ال العبادة. وهذه الاصول الثلاثة منتظمة في فرض العبادة هي معرفة العبد ربه ونبيه ودينه. لأن معرفة المعبود هي - 00:04:40 نستقل بمعرفة معبودها ولابد لها من هاد يهديها ومرشد يرشدها وثالثها معرفة التي تتحقق بها العبادة. معرفة الكيفية التي تتحقق بها

الله ومعرفة المبلغ عنه هي معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. ومعرفة كيفية العبادة هي معرفة دين الاسلام. فكل شيء ورد في القرآن والسنة يتضمن الامر بالعبادة فهو امر بهذه الاصول الثلاثة لتوقف العبادة عليها. فلا يمكن لعبد ان يمتثل فضل العبادة عليه حتى -

فيكون لهم حتى تكون له معرفة بالمعبد وهو الله ومعرفة بالمبلاع عنه وهو النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة بكيفية العبادة وهي

دين الاسلام. وعظم المصنف رحمة الله تعالى هذه الاصول الثلاثة بقوله - 00:05:40

وهذه الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت. لأن العبد يسأل في قبره من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ وهذه الاسئلة الثلاثة هي الاصول الثلاثة - 00:06:00

الاول معرفة الله سبحانه وتعالى. والثاني معرفة دين الاسلام. والثالث معرفة النبي صلى الله عليه وسلم فهذه المعرفات الثلاث معرفة العبد ربه ونبيه ودينه معظم من ثلاث جهات. الجهة الاولى وقوع المطالبة بها في الدنيا - 00:06:20

المطالبة بها في الدنيا. لأن العبد مأمور بان يعرف ربه الذي يعبد. ونبيه الذي بلغ عن المعبود والكيفية التي تقع بها العبادة وهي الدين. والجهة الثانية وقوع السؤال عنها في القبر - 00:06:50

يقول السؤال عنها في القبر. قال شيخ شيوخنا حافظ الحسني في سلم الاصول وان كلا مقدعاً مسؤولاً ما الدين من ربها؟ ومن رسوله؟ والجهة الثالثة تتعلق بالثواب والعقاب بها. وكل جهة من هذه الجهات لها موضعها. فالجهة - 00:07:10

موضعها الدنيا وهي المطالبة بها والجهة الثانية وهي سؤال موقعها القبر وهو البرزخ بين الدنيا والآخرة والجهة السادسة موقعها دار الجزاء في الآخرة بالجنة او بالنار. نعم الاول سؤال اذا قيلاك من ربك؟ جواب فقل ربى الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى - 00:07:40

والرب هو المالك المتصرف ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين سؤال اذا قيل لك باي شيء عرفت ربك؟ جواب فقل بآياته ومخلوقاته منها الليل والنهار والشمس والقمر غير ذلك سؤال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جوابه فخم قوله تعالى ان ربكم الله الذي - 00:08:10

السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش سؤال اذا قيل لك لاي شيء خلقك الله الجواب فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع يده واجتناب نعيم. ومن انواعها الدعاء هو - 00:08:40
مخ العبادة فلا يدع غير الله بلا موات والاشجار والاحجار والغائبين. فمن دعا غير الله فهو مشرك. والدليل ولا تدعوا الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:09:00

وكل هنا هو الشرك. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. سؤال اذا قيلاك ما الدليل على ذلك؟ جواب قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. سؤال اذا قيل له اي واحد - 00:09:20

سؤال اذا قيل لك كم اقسام التوحيد؟ جواب فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات فتوحيد الربوبية الا خالق ولا رازق الا الله وتوحيد الالوهية وافراده تعالى العبادة وتوحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه به رسوله صلى الله عليه - 00:09:40

وسلم نبيا واثباتا. سؤال اذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به؟ وما اعظم ما نهى عنه؟ جواب فقل اعظم ما امر الله به التوحيد مخلصين له الدين قال اذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ جواب فكن الایمان بالله والكفر بالطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد - 00:10:10

بعثنا في كل امة رسولا من اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقد استمسك بالعورة الوثقى وهي لا اله الا الله وبعد الایمان بالله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي لا يستحق العبادة - 00:10:50

احد سواه ومعنى الكفر بالطاغوت تعتقد والطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك وحكم ما انزل الله والشياطين وكل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات - 00:11:10

ما قرر المصنف رحمة الله انه يجب على كل مسلم تعلم ثلاثة اصول هي معرفته ربها ومعرفته دينه ومعرفته نبيه صلى الله عليه وسلم شرع يبينها اصلا وابتدأ ببيان الاصل الاول في عظمته فان اجل المعرفات التي يتعلق بها خطاب الشرع - 00:11:30
هو معرفة هي معرفة الله عز وجل. واستفتحه بالسؤال عنه فقال اذا قيل لك من ربك اجاب عنه بقوله رضي الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدمه الى وجود. فالرب عز وجل - 00:12:00

يعرف بأنه المربى خلقه بنعمته وانه المالك لهم المتصرف فيهم كما قال والرب هو المالك المتصرف. وهذا بعض معاني الرب. فقد تقدم ان الرب عند العرب يرجع الى ثلاثة معان اولها المالكي. وثانيها السيد. وثالثها - 00:12:20

القائم على الشيء المصلح له. القائم على الشيء المصلح له. ذكره ابو بكر الانباري وغيره ثم بين المصنف معنى كونه لها يعبد فقال ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وهذه الجملة تروى من كلام عبد الله ابن عباس. رواها ابن - 00:12:50

في تفسيره بأسناد ضعيف. ومعناها صحيح فان الله عز وجل هو الذي تأله قلوب الخلق بالحب والخضوع. فلتوجه قلوبهم اليه حبا وخصوصا صار مأولا لها معبودا لهم ثم سأله اخر فقال واذا قيل لك باي شيء عرفت ربك ؟ طالبا - 00:13:20

دليل المرشد الى معرفة الرب بعد الخبر عنه بأنه الله. ثم اجاب عنه بقوله فقل هذه وملحوقاته اي تحققت لي معرفة الله سبحانه وتعالى بالآيات والملحوقات وآيات الله عز وجل نوعان. احدهما آيات شرعية. وهي - 00:13:50

جاء الوحي المنزل على الانبياء احدهما آيات شرعية وهو الوحي المنزل على الانبياء والآخر حياة كونية وهي الملحوقات. والآخر آيات قوله وهي الملحوقات فيعلم منه ان الملحوقات بعض الآيات. فاذا قلت تلك آيات الله - 00:14:20

ان درج في عموم الاضافية آياته الشرعية وآياته الكونية المسماة بالملحوقات فيكون قول المصنف بآياته وملحوقاته من عطف الخاص على العام. فان الملحوقات بعض الآيات كقولك جاء القوم وزيد وعمر فان زيدا وعمرها هما - 00:14:50

ما من جملة لكنهما افوج بالذكر لارادة معنى اوجب افرادهما كتعظيمهما شأنهما او غير ذلك من المعاني. وهو الذي اراده المصنف بافراد الملحوقات بالذكر. فان عطفها بعد العموم تعظيمها لها. ووجب التعظيم هو ان بذو التسليم بالالهية يكون - 00:15:20

بالآيات الكونية اعظم من الآيات الشرعية. فان الآيات الشرعية التي انزلها الله على الانبياء وقع منهم المنازعه فيها. فلم يؤمن كثير منهم بها. اما الآيات الكونية وهي ملحوقات مدسورة في ملوك السماء والارض فان فطر الناس على الاقرار بها فاقرار العبد - 00:15:50

بالآيات الكونية اسرع من اقراره بالآيات الشرعية. فاقرار العبد بالآيات الكونية من اقراره بالآيات الشرعية. وابلغ في ثبوته فان العبد يذعنه ويؤمن ويقنعه شهود ايات ملوك السماء والارض. واذا عرض عليه الوحي النازح ربما نازعه. ولذلك لا - 00:16:20

نجد في الخلق منازعا في الآيات الكونية في دلالتها على الله سبحانه وتعالى الا اذا منهم اما في الآيات الشرعية فان كثيرا من الناس لم يؤمنوا بالانبياء الذين ارسلوا اليهم. ثم قال ان يصلي ومنها - 00:16:50

الليل والنهار والشمس والبقر وغير ذلك يعني في جملة الملحوقات التي هي بعض الآيات ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك وما الدليل على ذلك ؟ اي على معرفة الله بالآيات والملحوقات ثم اجاب عنه بقوله - 00:17:10

قول قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماء والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. فهذه الآيات تدل فهذه الآية تدل على اثبات معرفة الله عز وجل بآياته ومنها ملحوقاته المذكورة فيها من - 00:17:30

والارض ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك لاي شيء خلقك الله ؟ اي لاي حكمة خلقك ثم اجاب عنه بقوله فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع - 00:17:50

واجتناب نهيه. وتضمن جوابه امررين. احدهما ان الخلق مخلوقون للعبادة ان الخلق مخلوقون للعبادة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. والآخر بيان حقيقة العبادة. بيان حقيقة العبادة. في قوله طاعته - 00:18:10

باتباع امره واجتناب نهيه. وهذه الجملة هي بعض حقيقة العبادة. لأن الخطاب الشرعي نوعان. لأن خطاب الشرع نوعان احدهما خطاب الخبر. اي ما يخبر الله عز وجل به وتكون العبادة فيه واقعة في التصديق. والآخر خطاب الطلب خطاب الطلب - 00:18:40

وتكون العبادة واقعة فيه بامتناع امره واجتناب نهيه. فيكون المصنف مقتضاها على ما علق في الثاني دون الاول. والجامع في حقيقة العبادة ان العبادة شرعا هي امتناع خطاب الشرع المقتضى بالحب والخضوع. هي امتناع خطاب الشرع - 00:19:10

بالحب والخضوع. فعبادتك الله مركبة من امررين. احدهما ان تكون ممثلا خطابا الشرع فاذا كان الخطاب خبرا لقوله تعالى الله خالق كل شيء امتناعه بالتصديق اذا كان الخطاب طلبا كقوله تعالى واقيموا الصلاة كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا امتناع امره -

من فعل واجتناب نهيه بالترك. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر فقال او قال في تمام الجواب لما ذكر العبادة قال ومن انواعها اي من انواع العبادة الدعاء - 00:20:10

وهو مخ العبادة اي خالصها. فمخ الشيء خالصه. وروي هذا المعنى في حديث مرفوع الترمذى عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخف العبادة واسناده ضعيف - 00:20:30

وهذه الجملة الدالة على تعلق الدعاء بالعبادة رويت فيها اربعة احاديث احدها الدعاء مخ العبادة. وثانيها الدعاء افضل العبادة وثالثها الدعاء اشرف العبادة. ورابعها الدعاء هو العبادة احدها الدعاء مخ العبادة. وثانيها الدعاء افضل العبادة. ثالثها الدعاء اشرف العباد - 00:20:50

ورابعها الدعاء هو العبادة. وهذه المعاني كلها صحيحة. من جهة النظر. فان دلائل الشرع على ايقاع الدعاء بهذه المنزلة من العبادة. لكن من جهة الرواية فالثابت منها هو اخرها فعنده اصحاب السنن من حديث جذر ابن عبد الله عن نصيبيع ابن معدان عن النعمان ابن بشير - 00:21:30

الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة واسناده صحيح. ثم قال المصنف فلا يدع غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين فمن دعا غير الله فهو مشرك لان - 00:22:00

ان الدعاء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هو العبادة. فمن جعله لله كان موحدا. ومن جعله لغير الله كان مشركا وذكر المصنف الدليل الخاص بذلك فقال والدليل قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله - 00:22:20

ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وهذه الاية اشتملت على حكمين يتعلقان بدعاء غير الله. احدهما حرمة دعاء غير الله عز وجل لقوله في صدرها ولا تدعوا من نزول الله اي لا تدعوا غير الله. والنهي عند الاصول - 00:22:40

والفقهاء للتحريم ما لم يصفه صالح قال شيخ شيوخنا حاكم الحكيم في وسيلة في الحصول في جاليته والنهي للتحريم الا نص يصيبه الى الكراهة هذا الحق فاعتمدي والآخر بيان ان دعاء غير الله شرك. لقوله تعالى فان فعلت - 00:23:10

فانك اذا من الظالمين. فجعله من اهل الظلم لنسبته اليه. والظلم هو الشرك. قال الله سبحانه وتعالى ان الشرك لظلم عظيم. وبينه المصنف بقوله والظلم هنا هو الشرك. قال تعالى ان الشرك - 00:23:40

ظلم عظيم. فاذا دعوت غير الله عز وجل كنت ظالما. لانك جعلت ما لله لغيره. وهذا الظلم هو في اعلى مراتبه وهو الشرك بالله سبحانه وتعالى. ثم اورد سؤالا اخر فقال فاذا قيل لك - 00:24:00

الدليل على ذلك اي ما الدليل على ان الله خلق الخلق لعبادته ثم اجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فان هذه الاية دالة على امررين. احدهم - 00:24:20

دلالة منطوفها دلالة منطوفها وهو ان الحكمة من خلق الخلق عبادة الله. دلالة منطوفها وهو ان الحكمة من خلق الخلق عبادة الله. والآخر دلالة مفهوم دلالة مفهومها وهو ايجاب العبادة عليهم. وهو ايجاب العبادة عليهم لان - 00:24:40

انهم اذا كانوا مخلوقين لها لزمهم فرطا ان يمثثروا ما خلقوا لاجله وهو عبادة الله سبحانه وتعالى ثم بين المصنف رحمه الله تعالى معنى يعبدون بقوله اي يوحدون هذا التفسير مأثور عن بعض السلف. وله وجهان احدهما انه من تفسير - 00:25:10

لفظي باخص افراده. انه من تفسير اللفظ باخص افراده اي اعلاها اهمية وقدرا فتوحيد الله سبحانه وتعالى هو اعظم العبادة. والآخر له من تذكير اللفظ لما وضع له شرعا. انه من تفسير اللفظ بما وضع له شرعا - 00:25:40

فان اسم العبادة اذا وقع في خطاب الشرع فالمراد به التوحيد. فان اسم العبادة اذا وقع في الشرع فالمراد به كقوله تعالى يا ايتها الناس اعبدوا ربكم فمعناها وحدوه سبحانه وتعالى. وقد ذكر - 00:26:10

رحمه الله تعالى عن ابن عباس معلقا انه قال كل ما ورد في القرآن من العبادة فهو التوحيد كل كما ورد في القرآن من العبادة فهو التوحيد. ثم قال المصنف رحمه الله واذا - 00:26:30

فقيل لك كم اقسام التوحيد؟ واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد والصفات وكان جديرا بالمصنف ان يبين حقيقة التوحيد اولا ثم يذكر قسمته ثانيا لان النفووس اذا تبينت حقيقة الشيء ادركت موارد اقسامه. اما تقديم الاقسام مع خفاء الحقيقة - 00:26:50 -

وربما يغمض على السامع المتعلق وجه هذه القسمة. والتوحيد شرعا يقع على معنيين احدهما معنى عام. وهو افراد الله بحقه. معنى عام وهو افراد الله بحقه. فكل ما ثبت كونه حقا لله عز وجل فان افراده به - 00:27:20 -

توحيد والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة. والتوحيد باعتبار المعنى العام ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. واولها توحيد الربوبية فيها توحيد العلومية. وثالثها توحيد الاسماء والصفات. وبين المصنف رحمة الله تعالى توحيد الربوبية - 00:27:50 -

بقوله وتوحيد الربوبية ان لا خالق ولا راسخ الا الله. والمذكور بعض افراد الربوبية فحقيقة توحيد الربوبية شرعا هو افراد الله بذاته وافعاله. هو افراد والله بذاته وافعاله. فمتى اخرجت الله بذاته؟ وافعاله كثيرون موحدا له - 00:28:30 -

توحيد الربوبية سبحانه وتعالى واقتصر المصنف رحمة الله على ذكر الخلق والرزق لانه ما من اجل افعال الربوبية واختصر المصنف على ذكر الخلق والرزق لانهما اجل افعال الربوبية العظمى في القرآن اربعة. فان مشاهد ربوبية عظمى في القرآن اربعة. احدها - 00:29:00 -

الخلق وثانيها الرد وثالثها الملك ورابعها تدبير الامر. ورابعها تدبيرها. فاكثر ما فيذكر في القرآن مما يتعلق بشأن الربوبية يرجع الى هذه الاصول الاربعة. واما توحيد شرعا فهو افراد الله بالعبادة. واما توحيد الاسماء والصفات شرعا فهو افراد الله - 00:29:30 -

باسمائه الحسنة وصفاته العلا. وما ذكره المصنف في قوله اي وصف الله تعالى بما وصف به وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واباتا هو من جملة ما يتعلق بباب الاسماء والصفات - 00:30:10 -

اما حقيقته التوحيدية فهي المذكورة لك في قولنا افراد الله باسمائه وصفاته هذه الاقسام الثلاثة هي جماع توحيد الله سبحانه وتعالى. مما افصح عنه خطاب الشرع فانها مأخوذة بالاستقراء. اي بتتبع افراد خطاب الشرع من الآيات والاحاديث. فان - 00:30:30 -

تصفح افراد تلك الادلة افضى الى القطع بان التوحيد يرجع الى هذه الاقسام ثلاثة والخبر عنها قديم يوجد في كتاب جماعة كابي حاتم بن حبان في صدر روضة ضلال ونזהة البضلاء وابي جعفر ابن جرير في تفسيره وابي عبدالله ابن منده في كتاب التوحيد - 00:31:00 -

والايمان ثم شهر في لسان جماعة من المحققين بعدهم. ثم اورد المصنف سؤالا فقال وادا قيل لك ما اعظم ما امر الله به؟ وما اعظم ما نهى عنه؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل اعظم ما امر الله - 00:31:30 -

بالتوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. فاعظم اعظم المأمورات توحيد الله عز وجل.

واعظم المنهيات هو الشرك بالله عز وجل. وتقدمت حقيقة - 00:31:50 -

التوحيد شرعا واما الشرك شرعا فانه يقع على معنيين. واما الشرك شرعا فانه يقع على معنيين احدهما معنى عام احدهما معنى عام وهو جعل شيء من الله لغيره. جعل شيء من حق الله لغيره. والآخر معنى خاص - 00:32:10 -

وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. وهذا المعنى العفو المراد بقول المصنف وهو دعوة غيره معه.

وهذا المعنى الخاص والمراد بقول المصنف وهو دعوة غير - 00:32:40 -

معه اي دعاء غير الله مع الله. وتقدم ان الدعاء هو العبادة. فكان تقدير الكلام وهو عبادة غير الله عز وجل اما يرجع الى المعنى الخاص الشرك. وذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:33:00 -

الدليل على اعظمية الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك فذكر الدليل على الاول وهو قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وذكر الدليل على الثاني وهو قوله تعالى ان الله لا - 00:33:20 -

فيغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الاية. فالآية الاولى دالة على ان اعظم المأمورات هو التوحيد ووجه دلالتها على اعظمية الامر

بالتوحيد ان الله سبحانه وتعالى حصر المأمور به في قوله وما امرنا الا ليعبدوا الله. ثم عدد افراده. فقال - 00:33:40

مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. والخلاص لله في الحنيفة هو التوحيد فتقديمه بين يدي غيره من المأمورات دال على اعظميته. فتقديمه بين يدي غيره من المأمورين دال على اعظميته. واما الآية الثانية وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية - 00:34:10

فالالتها على اعظمية النهي على عن الشرك هو ان الله عز وجل اخبر انه لا يغفر الشرك واما ما دونه فانه على رجاء مغفرة. فلما كان مختصا بين سائر المنهيات بعدم المغفرة - 00:34:40

دل ذلك على اعظمية النهي عنه. فلما كان مختصا بين افراد المنهيات بعدم المغفرة دل ذلك على اعظمية النهي عنه لان غيره من المنهيات اذا واقعه العبد فهو على رجاء مغفرة من - 00:35:00

سبحانه وتعالى ثم اورث سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت. واورث الدليل على ذلك وهو قوله تعالى ولا قد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجروا - 00:35:20

وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى. وهاتان الآياتان تفسر احدهما الاخر فقوله في الآية الاولى ان اعبدوا الله يفسروا قوله في الآية الثانية بالله فعبادة الله هي الايمان به. وقوله في الآية الاولى واجتنبوا الطاغوت يفسره قوله تعالى - 00:35:40

هذا في الآية التالية فمن يكفر بالطاغوت فاجتنب الطاغوت يكون بالكفر به. ثم ذكر المصنف تفسير العروة الوثقى وقال وهي لا اله الا الله. وهذا مروي عن جماعة من السلف. وهذا مروي - 00:36:10

عن جماعة من السلف. واصل العروة ما يتعلق ويستمسك به. واصل العروة ما يتعلق استمسكوا به فما تعلق به المرء يسمى عروة. والوثقى مؤنث او ثق الوثقى اي الاقوى. فاعظم ما يستمسك المرء به ويتعلق طلبا للنجاة - 00:36:30

في الدنيا والآخرة ان يؤمن بالله ويكره بالطاغوت. وهذه هي حقيقة لا اله الا الله ثم بين المصنف معنى الايمان بالله بقوله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي يستحق الذي لا يستحق - 00:37:00

عبادة احد سواه. وهذا اعظم ما يتعلق بالايمان بالله فان الايمان بالله يندرج حق الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. والمصنف اقتصر على امر العبادة لانه اعظم ما يتحقق به الايمان بالله عز وجل. ثم بين المصنف رحمة الله ان الطاغوت اسم لكل - 00:37:20 ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله. وهذا بيان له بتعذر بعض افراده وهذا بيان لهم في تعداد بعض افراده. واما بالنظر الى حقيقته فان الطاغوت يطلق على - 00:37:50

يعني ايه؟ فان الطاغوت يطلق على معنيين. احدهما معنى خاص. وهو الشيطان احدهما معنى خاص وهو الشيطان. وهذا المعنى هو المراد في القرآن عند الاطلاق. وهذا المعنى والمراد في القرآن عند الاطلاق. والآخر معنى عام. والآخر معنى - 00:38:10

عام واحسن ما قيل فيه انه ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع ما تجاوز به العبد حجه من معبود او متبع او مطاع. ذكره ابو عبد الله ابن القيم في اعلام - 00:38:40

ويعرض ارادته في القرآن بذكر الفعل معه مجموعا. وتعرض ارادته في القرآن بذكر الفعل معه مجموعا. قال الله تعالى والذين كفروا اولياتهم الطاغوت يخرجونها من النور الى الظلمات. فهم افراد متعددون. ثم ذكر المصنف ان الشيطان اكبر طواغيت - 00:39:00 كل رأس في الضلاله كالدعاه الى عبادة الاموات وانكار الصفات. فالطواغيت كثيرون وهم ائمه من رؤوسهم والمراد برؤوس الطواغيت اشدهم شرها واعظمهم خطرا. والمراد برؤوس الطواغيت اشدهم واعظمهم خطرا. نعم. الاصل الثاني سؤال - 00:39:30

اينك ما دينك؟ جواب فقل ديني الاسلام وتسليم الامر لله بالتوكيد وان قيادة له بالطاعة وثلاث مراتب الاسلام والايام والاحسان وكل مرتبة لها اركان. سؤال فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ جواب - 00:40:00

فقل خمسة الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والثاني اقام الصلاة والفجر ايتاء الزكاة والرابع صوم رمضان رمضان والخامس وحج البيت الحرام مع الاستطاعة. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ جواب فقل اما دليل الشهادة -

لا الله الا هو العزيز الحكيم. واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دينهم اما دليل الصيام
فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 00:40:40

واما دليل الحج فقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببلا سؤال واذا قيل يقبل الله دينا غير الاسلام جواده فقل
لا والدليل قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقابل منه وهو في الآخرة - 00:41:10

من الخاسرين سؤال واذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله؟ جواب فقلنا معبودا بحق الا الله لا الله ان الله اثبات والمعنى انها تنفيذ النورية
عما سوى الله وتنبت بدون عبادة لله وحده لا شريك له وووجه تأكيد الاثبات - 00:41:30

لا شريك له تأكيد للنبي. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ الجواب فقل هو قومه تعالى ابراهيم لابيه وقومه ان ليبراء مما
تعبدون الا الذي فطرني بانه سيهدين وجعلها كلمتان باقية في عقبه لعلهم يرجعون - 00:41:50

سؤال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقادته؟ جواب فقل امران احدهما ان نعبد الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع نعبد
بالبدع ودليل الامر الاول به شيئا ودليل الامر الثاني قوله صلى الله عليه وسلم اي مردود عليه وغير مقبول سؤال - 00:42:10

اذا قيل لك ما معنى الايمان لغة وشرعة؟ جواب فقل معناه لغة للتصديق وشرعا تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من
ربه سؤال واذا قيل لك كم ارakan الايمان؟ جواب فقل ثلاثة قول باللسان وعمل بالاركان سؤال واذا قيل - 00:42:40

تقول ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايام بالقدر خيره وشره من الله تعالى سؤال واذا بقيناك ما الدليل على
ذلك جواب فقل قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:43:00

وقوله تعالى كل شيء خلقناه بقدر. سؤال واذا قيل ومنهم اولي العزم ومن اول الرسل فقل جملتهم مائة الف واربعة وعشرون الفا
والرسل منهم ثلاثة عشر واولو العزم منهم خمسة ذكرهم الشعر بقوله محمد - 00:43:20

ابراهيم موسى كليمه ونوح ويعيسى هم اولو العزم في عالمين. واول الرسل نوح وآخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.
 سؤال اذا بقيناك كما انزل الله من الكتب السماوية جواب فقل مائة صحيفة واربعة كتب سؤال واذا قيل لك ما هي الكتب؟ جواب فقل
هي موسى - 00:43:50

والانجيل وانزل على عيسى والزبر انزل على داود والقرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم سؤال وهي خمسون وصحف
ابراهيم وهي عشر وصحف موسى وصحف وصحف موسى قبل التوران وهي عشر - 00:44:10

سؤال واذا قيل لك هل جا دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب؟ جواب وقد ورد حديث في ذلك عن
 ابي ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرها من التفصيل. والله اعلم بصحته. ولهذا يجب على كل مسلم ان
يؤمن بالانبياء والرسل - 00:44:30

اجماليا يجب الايمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم جواب فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب
 الايمان به وما بهما مخالف سؤال واذا قيل لك هل يبعث الناس بعد الموت؟ جواب فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى -
00:44:50

ثم منها اخرجكم دربا اخري. سؤال واذا قيل لك هل يكفر منكر البعض؟ جواب فقلنا قال زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل
بلى وربى لا تبئن ثم لا تنبئ بما عملتم وذلك على الله - 00:45:30

يسير لما بلغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق بالاصل الاول التعه ببيان ما يتعلق بالاصل وهو معرفة العبد دينه. واستفتحه بقوله
سائلنا اذا قيل اذا قيل لك ما دينك؟ ثم - 00:45:50

اجاب عنه بقوله فقل ديني الاسلام. فالدين الذي ينتمي له العبد كما امره الله عز وجل هو دين الاسلام وفسره بقوله وهو تسلیم الامر
 لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - 00:46:10

واهله وهذا المعنى هو احد معنوي الاسلام. فان الاسلام له معنيان احدهما عام اخر خاص احدهما عام والآخر خاص. فاما المعنى العام

فهو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك - 00:46:30

اهلك هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وحقيقة الاسلام ترجع الى الجملة الاولى وهي الاستسلام لله بالتوحيد. فمن استسلم بالتوحيد صار مسلما واندرجت الجملتان الاخيرتان في الجملة الاولى وانما افصح - 00:47:00

عنهم للحاجة اليهما. وانما افصح عنهم للحاجة اليهما. فحقيقة الاسلام تتحقق استسلام العبد لله بالتوحيد. فاذا استسلم العبد لله بالتوحيد صار مرادا له بالطاعة متبرئا من الشرك واهله. والجملة الثالثة يدل عليها اهل العلم بعبارتين. احدهما البراءة - 00:47:30

القلوص والجملة الاخيرة يدل عليها اهل العلم بعبارتين احدهما البراءة فيقولون والبراءة من الشرك واهله. والآخر القلوص فيقولون والقلوص من الشرك واهله. والعبارة ولا اكمل من الثانية لامرین. والعبارة الاولى اكمل من الثانية لامرین. ما هما - 00:48:00

احسنت الاول ان الخبر طاعة هو الوارد وفي خطاب الشرع. ان الخبر بالبراءة هو الوارد في خطاب الشرع. في القرآن والسنة والآخر ان البراءة ابلغ في بحقيقة المعنى المراد ان البراءة ابلغ في الموقف بحقيقة المعنى - 00:48:30

المراد وهو مباعدة الشرك واهله. واما المعنى الخاص فله مولدان. واما المعنى الخاص له موردان احدهما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما احدهما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما. والآخر -

00:49:10

مال الظاهرة والآخر الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. وهذا المعنى هو المراد اذا ذكر الاسلام مع الايمان والاحسان. وهذا هو المراد اذا ذكر الاسلام مع الايمان والاحسان. ثم ذكر المصنف ان الاسلام له - 00:49:40

مراتب الاسلام والايام والاحسان. وهذه المراتب هي مراتب الاسلام بمعنى العام. وهذه المراتب هي مراتب الاسلام بمعنى العام الذي هو الاستسلام لله في التوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. ثم - 00:50:10

قال رحمه الله فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ اي على معنى الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب بقوله فقل خمسة وعدها وفق الوارد في حديث ابن عمر في الصحيحين وهي شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:50:30

نظام الصلاة وابتلاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام مع الاستطاعة. والتقييد بالاستطاعة لم يأتي بحديث ابن عمر ف الحديث ابن عمر في الصحيحين من حديث حنظلة ابن ابي سفيان عن عكيمه ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان - 00:50:50

النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس ثم عدها فقال وحج البيت وفي لفظ المسلم وحج بيت الله الحرام وانما ورد لفظ الاستطاعة في القرآن وفي حديث عمر في قصة جبريل عليه الصلاة والسلام. ثم اورد سؤالا اخر - 00:51:10

قال فاذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ يعني على هذه الاركان ثم اجاب عنه بذكر ادلتها فقال اما دليل شهادة فقوله تعالى شهد الله ان لا انه لا الا هو الاية. وهذا دليل على شهادة ان لا الله الا الله - 00:51:30

ويتضمن ايضا الدليل على شهادة ان محمدا رسول الله. لأن من اقر لله وحدانية لزمه ان يقر للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة. فجعل المصنف هذه الاية دليلا للخبر عن ان الشهادتين هي ركن من اركان الاسلام. فالشهادة - 00:51:50

احدنا للنبي صلى الله عليه وسلم بانه رسول الله مندرج في شهادته بانه لا الله الا الله فالذى يشهد انه لا الله الا الله يندرج في جملة ذلك الزامه بشهادة محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. ثم ذكر المصنف - 00:52:20

دليل الصلاة والزكاة وقال واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة فالاية دالة على ان اقامة الصلاة وابتلاء

الزكاة من اركان الاسلام. والمراد بالصلاه التي هي ركن الصلوات الخمس في اليوم - 00:52:40

الليلة والمراد بالصلاه التي هي ركن هي الصلوات الخمس في اليوم والليلة. والمراد بالزكاة التي هي ركن هي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة هي الزكاة المفروضة في الايام بالاموال المعينة ثم - 00:53:00

ذكر المصنف دل فقولا واما دليل الصيام فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهذه الاية لا تدل على ان الصيام ركن من اركان الاسلام. وانما تدل على ماذا - 00:53:20

احسنت وانما تدل على ان الصيام فوظ لكن ليس فيها بيان مفروض وانما بيان المفروض في قوله تعالى بعد ذلك شهر رمضان الذي

انزل فيه القرآن. تم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فالذى هو ركن ليس - [00:53:40](#)
كالصيام مجرد وانما صيام شهر رمضان في كل سنة ثم قال المصنف واما دليل قوله تعالى وله على الناس حج البيت من استطاع
الى سبلا. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام حج بيت - [00:54:00](#)

الله الحرام مرة واحدة في العمر لمن استطاع. هو حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة لمن استطاع. فتبين مما سلف ان اركان
الاسلام خمسة. وان كل ركن منها - [00:54:20](#)

له قدر تتحقق به الركنية. فاولها شهادة ان لا اله الا الله. وان محمد رسول الله. فالركن المتعلق شهادة هو الشهادة لله بالوحدة
والعبادة والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بايش - [00:54:40](#)

بالرسالة وثانيها اقام الصلاة والركنية المتحققة فيه هو في اقامة الصلوات الخمس المفروضة في كل يوم وليلة وثالثها ايتاء الزكاة
والركنية المتحققة فيه هي الزكاة المفروضة في الاموال المعينة ورابعها صيام رمضان والركنية المتحققة فيه هي صيام شهر رمضان
ايش ؟ في - [00:55:00](#)

كل عام وخامسها حج بيت الله الحرام والركنية المتحققة فيه هي حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة لمن استطاع فما زاد عن
هذه المقادير فليس داخلا في جملة ركنية فمثلا يأتي - [00:55:30](#)

احدكم الان ليحج الحج ويسقط فرضه الذي اوجبه الله عز وجل عليه. فلو قدر انه بعد رجوعه الى بلاده بسنة او سنتين نذر ان يحج
لله عز وجل. فهذا النذر ما حكمه ؟ ما حكم - [00:55:50](#)

الوفاء به واجب وهل هو من ركن الاسلام بالحج ام لا ؟ لا ليس من ركن الاسلام المتعلق بالحج فيكون الانسان في ائمه في تركه ليس
كتركه للذى هو ركن مما هو قادر عليه فالذى يترك - [00:56:10](#)

ونذرا في الحج ليس كمن يترك الحج الذي هو ركن الاسلام مع استطاعته وقدرته عليه. ثم اورد المصنف سؤالا اخر فقال واذا قيل لك
هل يقبل الله دينا غير الاسلام ثم اجاب عنه بقوله فقل لا يعني ايش لا ؟ لا - [00:56:30](#)

لا يقبل الله دينا غير الاسلام. ومن قواعد اهل العربية وهي قاعدة فقهية ان السؤال معاد في الجواز ان السؤال معاد في الجواب اي
يقدر المذكور في السؤال مرة ثانية في - [00:56:50](#)

فتقدير الجواب هنا لا لا يقبل الله دينا غير الاسلام. والى ذلك اشار ابو بكر للاهدل في نظم القواعد قوله ثم السؤال عندهم معاذ قل
في الجواب حتى افادوا. ثم السؤال عندهم معاد - [00:57:10](#)

قل بالجواب حسب ما افادوا. ثم اورد دليلا من القرآن وهو قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا. فلن يقبل منه اي لا تبرأ ذمته ولا
يسقط الطلب عنه. وهو في الاخرة من الخاسرين اي لن يفوز بل سيكون - [00:57:30](#)

مخاسرا الخسران المبين فيكون من اهل النار. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما معنى لا اله الا الله ؟ ثم اجاب عنه لقوله لا معبد
بحق الا الله. ووجهه ان لا اله الا الله نفي فالنفي في قوله - [00:57:50](#)

لا الله فتنفي جميع المعبودات سوى الله. والاثبات في قوله الا الله. فتثبت العبادة لله وحده فاذا اجتمعا نفيا واثباتا صار تقدير الكلام لا
معبد حق الا الله. فمعبد اسمه لا وحق خبرها. وتقديره في المفرد اولى من تقديره بشبه الجملة. فيصح ان تقول لا معبد - [00:58:10](#)

هي حق الا الله او تقول لا معبد بحق الا الله الا ان المفرد اقوى في الوضع اللغوي من شبه الجملة ثم قال المصنف ووحده تأكيد
ل الاثبات ولا شريك له تأكيد للنفس. يعني في قول العبد لا - [00:58:40](#)

الا الله وحده لا شريك له وقوله وحده اراد بها تأكيد الاثبات. وقوله وقوله لا شريك له اراد بها تأكيد النفي. قال ابن حجر الهيثمي تأكيد
بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد - [00:59:00](#)

تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد يعني في قول العبد لا الله الا الله وحده لا شريك له فان الجملة الثانية في قوله وحده لا شريك
له تأكيد للنفي والاثبات الوارد في الجملة الاولى. ثم قال واذا قيل لك ما - [00:59:20](#)

على ذلك اي على النفي والاثبات ثم اجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى وان قال ابراهيم لابيه وقومه الاية فالنفي فيها في قوله اني براء مما تعبدون. فهو يتبرأ من كل معبد سوى الله عز وجل. وهذا هو النفي - 00:59:40

فيها في قومه الا الذي فطرني. فهو اثبات الالهية للذى فطر العبد وهو ربنا سبحانه تعالى ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما اصل الدين الاسلامي وقاعدته ثم اجاب عنه بقوله فقل امران احدهما ان نعبد - 01:00:00

الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع. فمدار الدين على هذين الاصطرين ان تعبد الله وحده لا شريك له وان تكون عبادتك له بما شرع سبحانه وتعالى لنا لا بالاوهاء والبدال. ثم ذكر دليل - 01:00:20

الامر الاول وهو قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى الكلمة سواء بيننا وبينكم الا الله ثم ذكر دليل الامر الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا - 01:00:40

ورد متفق عليه واللفظ لمسلم فان الحديث المذكور يدل على ابطال عبادة الله بالاراء والاهواء وان عبادة الله تثبت بالاتباع فالعبد مأمور ان يعبد الله وان تكون عبادته اتباعا لا ابتداعا. ثم اورد - 01:01:00

سؤالا اخر فقال فاذا قيل لك ما معنى الايمان؟ ما معنى الايمان لغة وشرع؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل معناه لغة والمراد بالتصديق هنا تصديق خاص وهو التصديق الجازم فكان حقيقة بالمصنف - 01:01:20

ان يفصح عنه فان الايمان لا يقع في كلام العرب على ارادة مطلق التصديق. فان الايمان في كلام العرب لا يقع على ارادة مطلق التصديق. عباس ابن تيمية في الايمان الكبير في كتاب الايمان الكبير - 01:01:40

كما يريدون معنى خاصا من التصديق وهو التصديق الجازم. فالاولى الافصاح عنه بذكر الجزم. واذا وقع اطلاق التصديق في كلام علماء اهل السنة حمل على ما يليق به اعتقادهم وهو ارادة التصديق المجزوم به ثم - 01:02:00

قال وشرعنا تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه. وهذا بعض حقيقة شرعا واما الجامع للايمان شرعا فهو التصديق الجازم بالله فهو التصديق الجازم بالله تعبدا له بالشرع المنزل تعبدا له بالشرع المنزل - 01:02:20

الجازم بالله باطننا وظاهرا تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة فان هذا الحد يكون جاما لموارد الايمان كلها. ويكون الامام دالا على الدين كله - 01:02:50

ثم قال اذا قيل لك كم اركان الايمان؟ واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان ثم اورد بعده سؤالا اخر فقال اذا قيل لك كم اصول الايمان؟ ثم اجاب عنه فقل ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 01:03:20
والايمان بقدره خيره وشره من الله تعالى. والذي جرى عليه المصنف في جعل اركان الايمان هي القول باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان موافق للوضع اللغوي لان حقيقة الايمان تترتب منها. لان حقيقة الايمان تترتب منها. وقوله بعد - 01:03:40

اصول الايمان هي الستة بمعنى القواعد المطردة فيه بمعنى القواعد المطردة فيه فان الاصل يطلق على القاعدة المطلدة المستمرة فيه. فهذه قواعد الايمان التي يدور عليها وعبر اكثرا اهل العلم عن اركان الايمان بالستة التي عبر بها المصنف فقالوا اركان الايمان ستة - 01:04:10

هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره تبعا لما جاء في قصة جبريل عند وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. فما جرى عليه المصنف صحيح باعتبار الوضع اللغوي. لكن المشهور عند - 01:04:40

في علوم الاعتقاد ان اركان الايمان هي الستة التي جعلها اصولا للايمان. وما ذكره المصنف رحمة الله تعالى في بيان حقيقة الايمان لقوله فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان هو المعتبر عنه في لسان السلف - 01:05:00

لقولهم الايمان قول وعمل. هو المعتبر عنه في كلام السلف في قولهم الايمان قول وعمل اي يتراكب من القول والعمل. ومتعلق ذلك احدها وثانيها اللسان وثالثها الجوارح ومتعلق ذلك ثالث - 01:05:20

القلب وثانيها اللسان وثالثها الجوارح. فاما القلب فيتعلق به القول والعمل معه. فقول القلب

اعتقاده واقراره. فقول القلب اعتقاد واقراره. وعمل القلب حركاته واراداته. وعمل القلب حركاته - 01:05:50

ايراداته فمثلا اقرار القلب بوجود الملائكة يسمى قولًا ومحبة الله تسمى عملا للقلب. ومتصل باللسان القول والعمل ايضا. ومتصل بالقول والعمل ايضا. فاما قول اللسان فهو الاقرار بالشهادتين فاما قول الانسان فهو الاقرار بالشهادتين. واما عمل اللسان فهو ما لا يؤدي -

01:06:20

الابه. واما عمل اللسان فهو ما لا يؤدي الابه. مثل ايض الاستغفار والتسبيح والتهليل وقراءة القرآن. واما الجوارح فيتعلق بها العمل فقط واما الجوارح فيتعلق بها العمل فقط ثم قال المصنف رحمة الله تعالى واذا قيل لك - 01:07:00

دليل على ذلك يعني على اثبات هذه الاصول الستة للايمان التي عدها اركانا ثم ذكر ثلاث تدل على عد هذه الاركان الستة من اركان الايمان. والآية الثالثة ذكر فيها الايمان - 01:07:30

بقدر وحده لان الايمان بالقدر لم يأتي في القرآن مضموما الى بقية اركان الايمان. فجاء في غير آية ذكر اركان الايمان مظلومة سوى القدر. وافرد بالذكر تعظيمها ل شأنه وتنويعها بعظامها - 01:07:50

ثم اورد المصنف سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم ومن هم اولى العزم ومن اول الرسل؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل جملة مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثة وثلاثة عشر. وهذا العدد للانبياء والرسل ورد في حديث ابي ذر الغفارى عند ابن حبان - 01:08:10

في صحيحه واسناده ضعيف جدا. لم يثبت في عد الانبياء شيء. وانما ثبت عد رسل وانما ثبت عز الرسل عند الطبراني في المعجم الكبير والدالمي في الرد على الجهمية باسناد صحيح من حديث ابي امامة رضي الله عنه. وفيه انهم ثلاثة وخمسة - 01:08:30 عشر وفيه انهم ثلاثة وخمسة عشر. ووقع في رواية وبضعة عشر. وفي اخرى وثلاثة عشر. والمحفوظ ستة عشر فالمقطوع به ان الرسل هم ثلاثة وخمسة عشر رسولا. واما الانبياء فلا يعلم عددهم الا - 01:09:00

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى اولى العزم وانهم هؤلاء الخمسة محمد وابراهيم وموسى ونوح وعيسى عليهم الصلاة والسلام. واحسن الاقوال في اولى العزم المذكورين في قوله تعالى صبر اولو العزم من الرسل انهم جميع الرسل فقوله تعالى - 01:09:20

من الرسل ببيانية. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. تبين اولى العزم الذين امرؤوا الاحتجاء بهم فان اولى العزم غير من الخلف من الرسل وغيرهم. ولكن المأمور اتباعه بالصمت - 01:09:50

منهم هم الرسل وهذا قول عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم من التابعين واختاره ابن مهدي وما عداته من الاقوال فلا يساعد عليه دليل والله اعلم. ثم ذكر المصنف ان اول - 01:10:10

الرسل نوح وآخرهم محمد صلوات الله عليه وسلم عليه وسلم. واما اول الانبياء فهو - 01:10:30

من فهو ابونا ادم عليه الصلاة والسلام. فالاولية المتعلقة بالانبياء والرسل نوعان. الاولية المتعلقة بالانبياء والرسل احدهما اولية النبوة. وهي لادم عليه الصلاة والسلام. اولية النبوة وهي لادم عليه الصلاة والسلام. والآخر اولية الرسالة. وهي لنوح عليه الصلاة والسلام. واما الاخيرة - 01:10:50

بالنبوة والرسالة فاجتمعت بمحمد صلوات الله عليه عليه وسلم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى سؤالا يتعلق بعدد ما انزل الله من الكتب والصحف. وورد هذا كما قال المصنف في حديث ابي ذر الذي تقدمت الاشارة - 01:11:20

الىه واسناده ضعيف جدا. وفي التفصيل المذكور نظر ولذلك توقف المصنف فيه شاكا فقال والله الله اعلم بصحته. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يجب الايمان بما في التوراة والانجيل؟ الذين عند اليهود والنصارى اليوم - 01:11:40

ثم اجاب عنه بقوله ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الايمان به. وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطن يجب انكاره واعتقاد بطلاه مضمون الكتب الأخرى الموجودة اليوم سوى القرآن في التوراة والانجيل انما يؤمن بثبوت اصله ان الله انزل على موسى -

عليه الصلاة والسلام كتابا هو التواب وانزل على عيسى عليه الصلاة والسلام كتابا هو الانجيل. واما ما فيهما مما بابدinya اليوم ففيه الحق هو الباطل في علم الحق فيه بما في القرآن. ويعلم الباطل فيه بما في القرآن. ثم اورد رحمة الله سؤالا اخر - 01:12:20 ويستكمل به بقية مراتب الدين فقال واذا قيل لك ما الاحسان ثم اجاب عنه بقوله ان تعبد الله لأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك استغناء بخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل في صحيح مسلم. ووهن المصنف عن بيان اركان الاحسان - 01:12:40 مع قوله وكل مرتبة لها اركان فلن يعد اركان الاحسان. والاحسان له ركنان. احدهما عبادة الله والآخر ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. والآخر ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. فالاحسان يدور على هذين الركنين. سألهي -

قال الا يمكن ان يكون الشرط الثاني مغنيا عن الاول لان الانسان اذا عبد الله عبد اما مشاهدا او مراقبا. فاجبته بامكان وقوع عبادة بدون مشاهدة ولا مراقبة وهي عبادة ايش؟ المراقبين وهي عبادة المراقبين. فاذا - 01:13:30 ادى العبد عبادة على وجه الرياء فانه لا يكون مشاهدا ولا مراقبا الله سبحانه وتعالى كونه عابدا لله سبحانه وتعالى في صورته الظاهرة وفيما واما في حقيقة الامر فانه كاذب في دعوه - 01:14:00 العبادة ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ان يبعث الناس فيبعث الناس بعد الموت ثم اجاب عنه بقوله فقلت نعم وذكر الدليل الدال على ذلك وهو قوله تعالى ومنها نخرجكم تارة اخرى يعني من بعدكم منها. والبعث شرعا هو قيام الخلق - 01:14:20 هو قيام الخلق اذا اعيت الارواح للابدان بعد نفخة الصور الثانية. هو قيام الخلق اذا اعيت الارواح للابدان بعد نصرة الطول الثانية ثم ختم هذا الاصل بقوله واذا قيل لك هل يكفر منكر البعث؟ واجاب عنه - 01:14:40 قوله نعم وذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا فجعل هذه المقالة من مقالات الكافرين فانكار البعث مقالة كفرية. فمن قال بها صار كافرا كاهملا. نعم. احسن الله اليكم. الاصل الثالث - 01:15:00 سؤال اسماعيل بن ابراهيم الخليل على نبينا وعلى افضل الصلاة واتم التسليم. سؤال واذا اخذ لك كم سنه يوم وفاة؟ جواب فقل ثلاث ستون سنة من اربعون سنة قبل الرسالة وثلاث وعشرون نبيا رسولا سؤال واذا قيل لك باي شيء نبئ جواب فقل بقوله تعالى -

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة. سؤالنا اذا لك باي شيء ارسل؟ جواب فقل مرسل لقوله تعالى وان لم يؤمر بتبلیغهم وان امر وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضا سؤال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ جواب - 01:15:50 اولي العموم والخصوص المطلق فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا والرسول افضل من الذي يجمع لتميزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة سؤال واذا قيل لك هل من الملائكة؟ هل من الملائكة رسول؟ جواب فقلنا منهم رسول وليس بهم انباء فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين - 01:16:20

والرسول العمومي والخصوص الوجه. فيجتمعان في النبي الرسول وينفرد الرسول في في الملك. في الملك والنبي في البشر. سؤال الى اخره قال ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة ام لبعضهم جواب فوق مرسل للناس كافة عربي وعجمي -

سؤال واذا قيل لك منزلا على ذلك جواب فقل قومه تعالى وما ارسلناك الا وقوله تعالى ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا محمدا خاتم الانبياء؟ جواب فقل قوله تعالى - 01:17:00 ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. سؤال واذا قيل لديه مكان ولد وباهي مكان توفي؟ جواب ولد بمكة فرعون ما اوحى اليه بها وتوفي في المدينة بعد ما هاجر اليها ودفن جسمه وبقي عظه عبد لا يعبد ورسول لا - 01:17:20 كذبوا بل يطاعون اتبع صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين. سؤال واذا قيل كم اجتاد النبي صلى الله عليه وسلم الى ادنى جواب رقم واحد وعشرون ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب ثم قصي وكلاب مروة كعب ابن -

كنانة نزار ايضا وما عدوا ذكرها ثم عدنان وعندتهم وقف متفق متفق سؤال اذا قيل لك من هم ولد النبي صلى الله عليه وسلم جوابك فقل هو ابو قاسم وعبد الله ما هو الطاهر والطيبون في الاسلام وبعضهم يقول مطهرون مطهرون مطهرون ويجعلهم اخرين وابراهيم ابن -

01:18:00

القبطية وفاطمة وزينب ومقيس وام كلثوم وكل ام خديجة الابراهيم. سؤالنا اذاك منهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم جواب الفطر الاول وهن خديجة ثم زوجة ثم عائشة ثم امك ثم ام سلمة ثم جويرية تبى العارف ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة -

01:18:30

الريحانة بنت زيد ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ابن صبيحة بنت حبيبي ثم ميمونة بنت الحارث رضوان الله تعالى عليهم اللاتي توفي صلى الله عليه وسلم عنهن جواب فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعسى المكرونات وتنسب -

01:18:50

عائشة الميمونة وصبية وحصبية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن مهذبون لما فرغ المصلي رحمة الله من بيان الاصلين الاولين وهما معرفة العبد رباه ودينه ختم ببيان -

01:19:10

وهو معرفة العبد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فاستفتح ذلك بقوله سؤال اذا قيل لك من نبيك؟ ثم اجاب عنه لقوله فقل هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم. وانهى مجرد -

01:19:30

باجداده الى هاشم. لانه كان من اشهرهم. ثم ذكر ان هاشما من قريش القبيلة المعروفة من قبائل العرب ثم ذكر ان قريشا من العرب وان العرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام -

01:19:50

وقوله والعرب من ذرية اسماعيل مصير منه الى ان العدنانيين والقططانيين كلهم من ذرية اسماعيل عليه الصلاة والسلام. وليس القحطانيون خالدين عن نسبته اليهم هذا اصح القولين وهو قول جماعة من محقق السير والانساب كمحمد ابن اسحاق المطلب صاحب -

01:20:10

السيرة والزبير بن بكار. وبوب عليه ابو عبدالله البخاري في صحيحه. فقال باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل اي نسبة قبائل الطهانية الكائنة في اليمن الى اسماعيل -

01:20:40

عليه الصلاة والسلام كنسبة القبائل العدنانية اليه. فجميع العرب في اصح القولين يرجعون الى اسماعيل عليه الصلاة والسلام لا فرق بين عدنانيهم ولا قحطانيهم. واشرت الى ذلك بقول في معاقل الانساب انسج -

01:21:00

جميع العرض للذبيح وانسب جميع العرب للذبيح عدنان مع قحطان في الصحيح. عدنان مع قحطان في الصحيح. فهو ابو فهد قال في قول علي فهو ابو قحطان في قول علي دليله عند البخاري منجي. فهو ابو قحطان في قول علي جليله -

01:21:20

ان البخاري منجي. ثم ورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك كم سنه يوم وفاته؟ يعني مقدار عمره صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فقل ثلاث وستون سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة وهو ثلاث وعشرون نبيا رسولا. ثم اورد سؤالين -

01:21:50

بهما بيانا باي شيء نبي صلى الله عليه وسلم وباي شيء كان رسولا؟ فقال في الاول فقل قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. وقال في الثاني ارسل بقوله تعالى يا ايها المدثر. اي ثبت له -

01:22:10

ثبتت له النبوة بالالية الاولى. وثبت ظهر الرسالة بالالية الثانية. فان وحي البعث له درجتان ان وحي البعث له درجتان. الاولى درجة النبوة. وثبتت بنزول الوحي عليه. الاولى درجة النبوة وثبتت بنزول الوحي عليه في قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. والثانية درجة الرسالة -

01:22:30

ثبتت بنزول قوله تعالى يا ايها المدثر عليه لما فيها من الامر ببلاغة قوم مخالفين لما فيها من الامر ببلاغة قوم مخالفين. ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك -

01:23:00

ما الفرق بين النبي والرسول؟ ثم اجاب عنه في قوله فقل النبي انسان اوحى اليه بشرع ولم يؤمر وان لم يؤمر بتبلیغه. وان امر تبلیغه

فهو رسول ايضا. والتبلیغ المذکور في هذه الجملة له عند اهل العلم معربیان. والتبلیغ - 01:23:20

المذکور في هذه الجملة له عند اهل العلم معنیان احدهما ایصال ما نزل اليه من الوحی ایصال ما نزل اليه من الوحی. والآخر قتال المخالف له. والآخر قتال المخالف والمعنى الثاني هو المراد عنده. والمعنى الثاني هو المراد عندهم. فالنبي عندهم هو من يوحی -

01:23:40

ويوصل ما بلغ من الوحی لكن لا يقاتل عليه. والرسول يقاتل عليه. واحسن من هذا ان يقال الرسول هو من اوحی اليه وبعث الى قوم مخالفین. من اوحی وبعث الى قوم مخالفین. والنبي من اوحی اليه وبعث الى قوم موافقین. والنبي من اوحی اليه وبعث -

01:24:10

الى قوم مخاد موافقین. فالفرق بينهما تعلق الرسالة بكونها الى قوم مخالفین. تعلق النبوة بكونها الى قوم موافقین ثم ذكر سؤال 01:24:40

يتعلق ببيان النسبة بين النبي والرسول واجاب عنه بقوله فقل العموم والخصوص المطلق فكل - رسول النبي وليس كلنبي رسولا. فمن ثبتت له الرسالة ادرج فيها اثبات النبوة. واما من ثبتت له النبوة فلا يلزم وان يكون رسولا.

فالرسول ارفع رتبة من النبي كما قال. الرسول افضل من النبي اجمعاعا لتميزهم - 01:25:00

التي هي افضل من النبوة. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل من الملائكة رسول؟ فما اجاب عنه بقوله؟ فقل نعم. منهم رسول وليس فيهم انبیاء. قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا. اولی اولی اجنحة مثنی وسلام. الاية - 01:25:20

الله سبحانه وتعالی جعل في الملائكة رسلا ولكنه لم يجعل فيهم انبیاء. فاسم الرسول يقع على البشر اسم الرسول يقع على البشر والملک. واما اسم النبي فيختص بالبشر دون ثم قال سؤال واذا قيل لك هل ارسل نبینا محمد صلی الله عليه وسلم للناس كافة من بعضهم ثم اجاب عنه بقوله ارسل للناس - 01:25:40

عربهم وعجمهم وانسهم وجنيهم فالنبي صلی الله عليه وسلم مبعث لهم اجمعین. قال تعالى وما ارسلناك الا كافیة واسم الناس يشمل الجن والانسان. واسم الناس يشمل الانسان والجن. في اصح قولین - 01:26:10

اهل العربية لان النوس هو الحركة والاضطراب لان النوس هو الحركة والانصراف وهذا المعنی موجود في الجن والانسان مع ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما الدليل على ان نبینا محمد صلی الله عليه وسلم خاتم الانبیاء ثم - 01:26:30

بقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالکم ولكن رسول الله وخاتم النبیین. فالایة ملفتة ختم النووی قوتوی به صلی الله عليه وسلم. ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل به مكان يرید به مكان توفي. ثم اجاب عنه بقوله فقل واذا بمکة - 01:26:50

يعنی البلدة المعروفة بالحجاز وهي هذه الارض المبارکة. ثم قال واول ما اوحی اليه بها توفي بالمدینة بعد ما هاجر اليها ودفن جسمه وبقی علمه صلی الله عليه وسلم وهو دین الاسلام. ثم اورد سؤالا اخر يتعلق بنسب النبي صلی الله - 01:27:10

الله عليه وسلم فقال اذا قيل لك کم اجداد النبي صلی الله عليه وسلم اذا عدناه؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل هم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء في قوله ابوه عبد الله عبد المطلب الى اخر ما ذكر. وانتهی عد الاجداد بالقطع - 01:27:30

الى عدنان فالاجماع منعقد على تسمیة هؤلاء الى عدنان نقله ابو الفداء ابن کثیر في البداية ایة وابو الفضل ابن حجر في فتح الباری. وما وراء عدنان فمختلف فيه. واما ما بين محمد صلی الله عليه - 01:27:50

وسلم وعدنان من الاباء والاجداد فهو معروف كما عده المصنف رحمه الله. ثم اورد المصنف سؤالا اخر فقال اذا قيل لك من هم اولاد النبي ثم اجاب عنهم ببيان ان له ثلاثة من الذکور هم القاسم عبد الله وابراهیم وعبد الله یسمی - 01:28:10

طاھر والطیب ویسمی ایضا بالمطھر وبالمطیب فکلها اوصاف لسمی واحد ثم ذکر بناته هو زینب ورقیة وام کلثوم وولده کلهم من خدیجة الا ابراهیم ابن مریة الفرضیة ثم ختم بسؤال يتعلق بزوجات النبي صلی الله عليه وسلم فقال واذا قيل لك منهن زوجات النبي ثم اجاب عنه لقوله فقل - 01:28:30

اولهن خدیجة ثم زوجة ثم عائشة الى ثمان عدهن والصحيح في ریحانة بنت زید انها كانت سریة تتسری بها النبي صلی الله عليه وسلم ولم تکن زوجة من ازواجه انها سریة تسری بها النبي صلی الله عليه وسلم ولم - 01:29:00

تكن زوجة من زوجاته اي انه كان يقرأها بملك اليمين. اختاره ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى. تم ختم بقوله اذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفي عنهن ثم اجاب عنه بقوله فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله - [01:29:20](#)

توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعدل مكرمات وتنسب. فعائشة ميمونة وصبيحة وحفصة فتلوهن هند وزينب جويد جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن مهذبة. فمات النبي صلى الله عليه - [01:29:40](#)

وسلم عن هؤلاء التسع وهذا اخر التعريف على الكتاب بما يناسب المقام اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع لمن سمع الجميع وبعده
لمن عليه فوت. كتاب القول السليم بقراءة غيره - [01:30:00](#)

صاحبنا فلان ابن فلان ويكتب اسمه تامة فتم له ذلك في مجلس واحد الميعاد المثبت لمحله من نصرته وجدت له روایته عن اجازة
خاصة لمعین معین في معین باسناد في عقود الاجتهاد لجازة وفود الحجاج الحمد لله رب العالمين. واسناده اكتب اسناده على
اليمين - [01:30:20](#)

اخبرنا به زهير ابن مصطفى الشاويش قراءة عليه. ورد به سهيل المصطفى الشاويش قراءة عليه. قال اخبرنا المصنف قراءة عليه ولا
قال المصنف قراءة عليه صحيح ذلك. وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم الاحد - [01:30:50](#)
الاول من شهر ذي الحجة سنة اربع وثلاثين بعد الاربع منة والالف في المسجد الحرام مدينة مكة المكرمة - [01:31:10](#)